

شجرة طوبى

[2] بسم الله الرحمن الرحيم المجلس الاول (في الكافي، وامالي الصدوق) عن جابر بن يزيد الجعفي، قال الباقر (ع): يا جابر ايكثفي من ينتحل التشيع ان يقول بمحبتنا أهل البيت فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والامانة والانابة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف اللسان عن الناس إلا من خير وكانوا أمناء عشائريهم في الاشياء. قال جابر: فقلت يا بن رسول الله ما نعرف اليوم أحدا بهذه الاوصاف؟ فقال (ع) يا جابر: لا تذهبن بلك المذاهب حسب الرجل أن يقول أحب عليا واتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعلا فلو قال إني أحب رسول الله فرسول الله صلى الله عليه وسلم خير من علي صلى الله عليه وسلم وعلى آلهما وسلم ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته، ما نفعه حبه شيئا، فاتقوا واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى الله عز وجل اتقاهم واعملهم بطاعته، يا جابر: فوالله ما يتقرب إلى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة وما معنا براءة من النار ومالنا على الله من حجة من كان مطيعا فهو لنا ولي ومن كان عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع.
